(92) معناه ألزمها، واضطرها. فأما التعجب، فمثل قوله " قتل الانسان ما أكفره " (1) أي قد حل محل ما يتعجب منه. وقيل: ما أصبرك على كذا بمعني ما أجرأك قال أبوعبيدة: هي لغة يمانية. واشتق أصبر بمعنى أجرأ من الصبر الذي هو حبس النفس، لان بالجرءة يصبر على الشدة. فأما القول الآخر: فحبسوا أنفسهم على عمل أهل النار، بدوامهم عليه، وانهما كهم فيه. وحكى الكسائي عن قاضي اليمن عن بعض العرب، قال لخصمه: ما أصبرك على ا أي على عذاب ا تعالى. قوله تعالى: ذلك بأن ا نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد (176) آية واحدة. الاعراب: ذلك رفع بالابتداء، أو بأنه خبر الابتداء وهو إشارة إلى أحد ثلاثة أشياء: أولها - قال الحسن: ذلك الحكم بالنار. الثاني - ذلك العذاب. الثالث - ذلك الضلال. وفي تقدير خبر ذلك ثلاثة أقوال: (الاول) - قال الزجاج: ذلك الامر، أو الامر ذلك، فحذف لدلالة ما تقدم من الامر بالحق. فكأنه قال: ذلك الحق. واستغنى عن ذكر الحق لتقدم ذكره في الكلام. الثاني - ذلك معلوم " بأن ا نزل الكتاب بالحق " فقد تقدم ذكر ما هو معلوم بالتنزيل، فحذف لدلالة الكلام عليه. الثالث - ذلك العذاب لهم " بأن ا نزل الكتاب بالحق " وكفروا به، فتكون الباء في موضع الخبر. ويحتمل ذلك أن يكون رفعا على ما بينا. ويحتمل أن يكون نصبا على فعلنا ذلك، لان في الكلام ما يدل على (فعلنا).

_____ " 1 " سورة عبس آية: 17.